نظرية السمات :

ترتكز هذه النظرية في تحليلها العلمي على القائد نفسه . فتنطلق من السؤال الرئيسي التالي :

ماهي الصفات أو السمات التي تجعل من القائد قائدا ؟

وتعتبر من النظريات القديمة مثل نظرية الرجل العظيم في تفسير القيادة ، فهي تعتبر القيادة صفة وراثية يولد بها الأفراد ولا تكتسب ، وأن القائد يتميز بخصائص شخصية وعقلية وجسمية تختلف عن الاتباع بصرف النظر عن الموقف ، وقد وجد **ستوجديل** في دراسته المسحية على الأبحاث السابقة التي أجريت حول القيادة أنها أوردت **الخصائص الآتية التي كان يعتقد أنها من المميزات القيادية.**

- **الخصائص المادية :** وتتعلق بسمات القائد الجسيمة والمظهر الخارجي كالقوة والوزن والطول.
- **الخصائص الذهنية :** وتشمل الذكاء والقدرة اللفظية والقدرة على التنبؤ.
- **الخصائص الشخصية :** كالثقة بالنفس والحماس والتأقلم.
- **الخصائص الاجتماعية :**مثل التعاون والقدرة على إقامة العلاقات وكسب محبة الآخرين والقدرة الإدارية.
- **خصائص متعلقة بالعمل :** مثل دافع التحصيل والمثابرة واتخاذ المبادرة.
- **خصائص عامة :** وتشمل حسن المظهر والقبول والمحافظة على الوقت ومعرفة العمل والإلمام به والافتخار به ، الأمانة ، وحسن السمعة ، والتمتع بعادات شخصية حسنة

والتمسك بالقيم الروحية والإنسانية والمعايير الاجتماعية ، والتواضع.

ومما تجدر الإشارة اليه ، أن نظرية السمات هذه لم تصمد أمام الواقع ، وأمام المزيد من الدراسات والأبحاث التي أثبتت أنه لا يوجد نمط ثابت من السمات تميز القادة في كل زمان ومكان ، وأن أنواعا مختلفة من القيادات تنشأ في الثقافات والظروف المختلفة وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود سمات موحدة لكل القادة وإلى صعوبة قياس السمات والتوصل إلى نتائج ثابتة عند دراسة مختلف أنواع النشاط القيادي ، وتوحي الأدلة في الوقت الحاضر بأن تحديد نمط معين من السمات أمر صعب ، إن لم يكن متعذرا.

والدراسات التي أجريت لفحص هذه النظرية لم تتفق حول الخصائص المشتركة التي يجب أن تتوفر في الأفراد لكي يكونوا قادة، كما أنها لم تجد علاقات ارتباطية قوية بين الخصائص المدروسة وبين السلوكات القيادية ، كما يوجد أفراد في المراكز القيادية مع أنهم لا يمتلكون الصفات القيادية التي يعتقد أنها ضرورية في القائد .كما يوجد أفراد تتوفر لديهم الخصائص القيادية إلا أنهم لا يوجدون في المراكز القيادية ، بالإضافة على أن هذه النظرية لم تتوفر لنا ما يلزم من خاصية لنجعل من الفرد قائدا .

الانتقادات الموجهة لهذه النظرية :

إن هذه النظرية لاقت استحسان العديد من الباحثين ،إلا ان ذلك لم يحميها من سهام الانتقادات التي نالت منها . ومن اهم الانتقادات التي تم توجيهها إلى هذه النظرية :

- إهمالها لدور المرؤوسين في إنجاح عملية القيادة حيث أثبتت العديد من الدراسات أن نجاح القائد في مهامه مرهون بمساعدة المرؤوسين وتعاونهم معه .
- لم يحددوا الأهمية النسبية للسمات المختلفة في التأثير على فعالية القائد فقد أثبتت الدراسات النفسية أنه من النادر جدا إيجاد تشابه في كل الجوانب بين قائدين أو أكثر .